



ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY.
Secretariat
P. O. Box 3441

منظمة الوحدة الأفريقية
المنشور في
العدد ٢٢٥

ORGANISATION DE L'UNITE
AFRICAINNE
Secretariat
B. P. 3441

مجلس الوزراء

مجلس الوزراء

الدورة العاشرة الرابعة والثلاثون

اديس ابابا - فبراير سنة ١٩٨٠

OM/1029 (XXXIV)

تقرير

الامين العام حول تنفيذ اتفاقيات وقف اطلاق النار
في روديسيا واصدااء ذلك



(١)

تقرير

الامين العام ~~...~~ تنفيذ اتفاقيات
وقف اطلاق النار في روديسيا واصدا ذلك

عقب محادثات لانكاستر هاوس الدستورية حول زمبابوي
اصبحت اتفاقية وقف اطلاق النار وهي جزء اساسي في كل المحادثات
الدستورية. انفاذ المفعول في منتصف ليل ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٧٩.

٢- كانت احكاما ~~...~~ الالية.

أ- وقف جميع الاعمال الحربية

ب- فك اشتباك القوات.

ج- تحرك القوات نحو اماكن تجمع.

د- انشاء لجنة لوقف اطلاق النار تتألف من اعداد

متساوية لكلا القوتين تحت رئاسة المستشار العسكري
للمحاكم.

هـ- انشاء قوة رقابة تتألف من ١٢٠٠ جندي من دول معينة

تتولى مراقبة تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار.

النار والاشراف على نقاط العبور على الحدود.

(٢)

—٣ كان البندان (ب) و (ج) المشار إليهما يشدان ادق جانب في كل العملية وتقرر ان تستمر عملية فك الاشتباك في اماكن التجمع لمدة ١٤ يوما عقب وقف اطلاق النار. وبعد ذلك فان كل القوات التي تكون قد فشلت في اثبات وجودها في اماكن التجمع المحددة تعتبر "غير شرعية" غير انه كان ثمة بندا ينص على ان مثل هذه القوات تستطيع الحصول على عفو وبذلك تعتبر شرعية وذلك بشرط تسليم اسلحتها لقوة الرقابة.

—٤ عند نهاية مدة الاربعة عشر يوما فان قوات يزيد عددها على ١٨٠٠٠ جندي تابعة للجبهة الوطنية قدمت نفسها الى مختلف نقاط التجمع وهو رقم يزيد كثيرا على ما كان يقدره البريطانيون غير انه كان من الواضح ان اعدادا اخرى سوف تأتي وحتى ١٤ يناير سنة ١٩٨٠ كان مجموع قوات الجبهة الوطنية قد وصل الى ما يزيد على ٢١٠٠٠ رجل .

—٥ سواء خلال او بعد فترة فك الاشتباك وقعت احداث وتطورات داخل زيمبابوي اثارت قلقا عميقا سواء لدى الجبهة الوطنية او لدى الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية واول كل شىء كانت هناك تقارير عن وقوع حوادث قتل وسطو وهب ارتكبتها اشخاص مجهولون .

(٣)

وقد وقعت احد مثل هذه الهجمات المسلحة على دار شقيقة السيد روبرت موجابي احد زعمي الجبهة الوطنية وفي غضون ذلك ظلت قوات الجبهة الوطنية تتقاطر على اماكن التجمع طبقا لاتفاقية وقف اطلاق النار. وكان اعداء زمبابوي يتوقون الى توجيه اللوم الى قوات الجبهة الوطنية لانتهاكات وقف اطلاق النار. وقد اتتهم الفرصة التي كانوا ينتظرونها بعد ايام قليلة من فترة فك الاشتباك عندما تواترت انباء قديكون نفس الاعداء هم الذين روجوها مؤداه ان عضابات من الرجال المسلحين يجوبون انحاء الريف ويشيرون الرعب بين سكان الريف.

كان رد الحاكم البريطاني لورد سومير هو انه امر القوات الروديسية بالخروج من قواعدا المحددة للمحافظة على القانون والنظام بالاضافة الى البوليس الروديسي الذي كلف بهذه المسئولية. وقد تم ذلك دون التشاور مع لجنة وقف اطلاق النار كما تنص على ذلك اتفاقية لندن عندما يحدث انتهاك خطير لوقف اطلاق النار وفي نفس الوقت تقريرا لفتت الجبهة الوطنية انظار العالم الى وجود قوات جنوب افريقيا في زمبابوي وطالبت بريطانيا باحترام شروط اتفاقية وقف اطلاق النار وكذلك وعودها خلال المحادثات الدستورية وان تكفل انسحاب قوات جنوب افريقيا.

(٤)

٧ - كان تحريك القوات الروديسية واخراجها من قواعدهما للمحافظة على القانون والنظام مجرد حيلة لتمكين القوات المساعدة الموالية للاستشف موزيروا والجمولة ذور القمصان البرمادية . الخ من التحرك الى المواقع التي اخذتها الجبهة الوطنية بل وحتى في بعض الحالات تطويق نقاط التجمع الخاصة بالجبهة الوطنية ويبدو ان الهدف من ذلك هو ارباب مؤيدى الجبهة الوطنية بحيث لا يستطيع هؤلاء الناس الابرياء ممارسة حقهم الثابت في التصويت او على احسن الفروض لضمان الادلاء بالاوصات فى اتجاه معين .

ان الاعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات المساعدة ضد الجبهة الوطنية معروفة جيدا . وقل ما يمكن قوله بشأن محنة قوات الجبهة الوطنية فى نقاط التجمع هو ان ارواح رجالها تواجهه خطرا جسيما .

٨ - ان هذين الخدشين وهو اعادة النشر غير الشرعى لقوات الامن الروديسية والقوات المساعدة مع استبعاد قوات الجبهة الوطنية للمحافظة على القانون والنظام ووجود قوات جنوب افريقيا فى زمبابوى قد استدعيا عقد اجتماع طارئ لدول خط المواجهة ومعهد ان استعرضت دول خط المواجهة الموقف المتفجر فى زمبابوى

(٥)

اتهمت بريطانيا بانتهاك اتفاقية وقف اطلاق النار وطالبت
بالانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا وطلبت من بريطانيا
ان تكون منصفة بما يتفق مع وجى الضمير فى تنفيذ اتفاقية
وقف اطلاق النار. كما فوضت رئيسها فى اتخاذ اى اجراء
دبلوماسى وسياسى دولى يراه ضروريا لمعالجة الموقف الدقيق
فى زيمبابوى .

وقد جاءت اشتنكارات ونداءات مماثلة من رئيس جمهورية نيجيريا
الفيدرالية ومن رئيس كينيا ومن الرئيس جوليوس نيريرى رئيس جمهورية
تنزانيا ومن رئيس زامبيا ومن رئيس الكاميرون الخ ان الرئيس نيريرى
فضلا عن ايفاده بمصوئا خاصا الى الرئيس الحالى لمنظمة الوحدة
الافريقية والى رئيس الدول غير المنحازة والى الامم المتحدة والى
السكرتير العام للكونمولث قد هدد علنا بقطع العلاقات
الدبلوماسية مع بريطانيا ما لم تضطلع هذه الدولة بمسئولياتها
بعادلة وانصاف وتحاشى اى تحيز . كما انه اجرى مشاورات مع رؤساء
دول الكومولث ومع قوات الرقابة وبعثات المراقبين فى زيمبابوى
سواء مباشرة او عن طريق مبعوثيهم المقيمين . وقد جرت مظاهرات
عديدة فى نيجيريا وغانا وتنزانيا . كما ان الرئيس دانييل اراب موى هدد
بسحب الوحدة الكينية من قوة الرقابة وهى الوحدة الافريقية

(٦)

الوحيدة في هذه القوة وذلك ما لم يتم سحب قوات جنوب افريقيا
من زمبابوي .

١٠ -

وثمة مثال اخر على التحيز ضد الجبهة الوطنية وهو يتعلق
بعودة زعماء الجبهة الوطنية الى روديسيا الجنوبية فقد حدث
في حالات عديدة ان ادارة سالسبورى ارجأت عودة زعماء الجبهة
الوطنية متذرة بحجة الامن والقصد هنا واضح . وهو عدم
اتاحة الوقت النافى لزعماء الجبهة الوطنية للقيام بحملاتهم
الانتخابية وثمة وسائل ملتوية اخرى يجرى استخدامها ضد مصلحة
الجبهة الوطنية فشركات السيارات وشركات المعدات الاخرى
ترفض بيع السيارات وسيارات اللاندروفرف . . الخ او اية معدات
ضرورية للحملة الانتخابية للجبهة الوطنية بحجة انها
قد بيعت كما ان السيارات والمعدات الاخرى
التي ترسلها الدول الصديقة للسي
الجبهة الوطنية تحتجز عادة ايضاً
عند الحدود .

١١ -

وهناك مثال اخر على تحيز بريطانيا يتعلق بعودة اللاجئين .

ذلك ان المعتقد ان مايزيد على 250,000 من اللاجئين يريدون العودة الى وطنهم لممارسة حقوقهم في الانتخابات المقبلة، ولكن بريطانيا لا تريد السماح سوى لـ 10,000 لاجيء فقط بالعودة الى روديسيا كل أسبوع، وذلك يعنى ان مايزيد قليلا على 20,000 لاجيء سوف يسمح لهم بالعودة حتى الموعد الذى ستجرى فيه الانتخابات،

12- فى مواجهة كل هذه الانتهاكات واعمال التحيز، فان المسألة التى تشغل الازهان هى، على ضوء الأحوال السائدة، ما اذا كانت الانتخابات المقبلة يمكن ان تكون حرة وعادلة،

13- ان احد التطورات الهامة فى هذه المرحلة هو وصول السيد جوشوا نكوسى احد زعمى الجبهة الوطنية الى سالسبورى فى 13 يناير 1980، وسط شائعات قوية بوجود محاولة لاغتياله، وقد عام انه القى عند وصوله الى روديسيا بيانا يتسم بالمصالحة فى الجموع التى كانت فى استقباله، ويحد محاولات عديدة تستهدف التصويق سمحت ادارة سالسبورى للسيد روبنرت موجابى، احد زعمى الجبهة الوطنية، بالعودة الى سالسبورى فى يوم الاحد 27 يناير 1980 وسط ترعيب حار من جانب ائمه،

14- وقد قرر زعيم الجبهة الوطنية خوسى الانتخابات، مستقلا ككل منهما عن الاخر، وهذا شىء ينطوى على سوء الطالع لان منظمة الوحدة الافريقية كانت تود أن ترى فيظمتى زانو وزابو تخوضان الانتخابات تحت راية الجبهة الوطنية،

15- نتيجة للضغوط، والاستنكارات، والتنديدات المتعلقة بسلموك برينانيا تجاه اتفاقية وقف اطلاق النار، اصدرت بريطانيا و جنوب افريقيا بيانا مشتركاً فى 27 يناير 1980 تعلنان فيه قرار حكومة جنوب افريقيا بسحب قواتها من "بيت" بمجسرد

" ان تستطيع قوات الامن الروديسية اتخاذ ترتيبات بديلة مرضية " ومرفق بهذه الوثيقة نص البيان الصحفي المشترك الذي صدر فى هذا الصدد ، غير انه لم يذكر شىء بشأن الـ 3000 جندى افريقى جنوبي الموجودين فى قوات الامين الروديسية او الرعايا الاخرين الذين يعملون كمرتزقة فى القوات المسلحة الروديسية؛

موقف دول خط المواجهة

16- ان دول خط المواجهة التى يساورها القلق حول الموقف فى روديسيا فيما يتعلق بعملية تنفيذ اتفاقية لانكاستر هاوس الخاصة بروديسيا استخلصت فى اجتماعها الذى عقد فى مدينة بـيـرا موزمبيق ، فى 10 يناير 1980 ان بريطانيا لاتعترف شروط الاتفاقية وان البريطانيين قد ارتكبوا انتهاكات فى حق الاتفاقية تتمثل فيما يلى :

(أ) قوات جنوب افريقيا

تعهدت بريطانيا ، بموجب الاتفاقية بخروج جميع القوات الاجنبية من روديسيا وخاصة قوات جنوب افريقيا ، ولكن قوات جنوب افريقيا لاتزال باقية فى روديسيا ، وقد اكدت بريطانيا ان قوات جنوب افريقيا موجودة فى روديسيا لحراسة جسر " بيت " الذى يربط بين روديسيا وجنوب افريقيا ، وهذا يمكن ان يعنى شيئين :

- (1) ان قوات جنوب افريقيا رفضت التحرك وأن بريطانيا عاجزة عن اخراجها ، وفى هذه الحالة يحق التساؤل عن مدى سلطة بريطانيا فى زمبابوى ،
- (2) ان بريطانيا هى التى طلبت الى قوات جنوب افريقيا البقاء ، وهذا يجد خرقا للاتفاقية ،

(ب) المساواة بين القوات

لقد اتفق على أنه في خلال فترات اشتباك القوات ، يجب أن تتحرك القوات المتعددة أولا من مناطق العمليات الى ثكناتها وان تظل هناك حيث تكون خاضعة للرقابة، كما تخرج قوات الجبهة الوطنية من مخابئها الى نقاط الاختشاد ثم تتوجه الى 15 نقطة تجمع حيث تخضع للرقابة، وثمة الان دلائل تشير الى أن القوات الروديسية حرة طليقة ، وانها ليست مقيمة في الثكنات ، ومن المشكوك فيه حاليا انها قد توجهت الى الثكنات في أي وقت ، ولكن اذا كانت قد توجهت اليها ثم طلب منها الخروج منها ، فان هذا يعتبر خرقا لاتفاقية لندن ، وقد حاول المحاكم تبرير وجودها خارج الثكنات بقوله انها قد استدعيت للمساعدة في المحافظة على القانون والنظام ، وهذا ايضا يعتبر خروجا على اتفاقية لانكاشير هاوس ، لان هذه الاتفاقية تنص على أن المحافظة على القانون والنظام يتولاها البوليس الروديسي القائم ، كما ان الاتفاقية تنص على أن لجنة وقف اطلاق النار هي التي تعالج الاعمال المتعلقة بخرق وقف اطلاق النار،

أماكن تجمع الجبهة الوطنية

17- طلبت الجبهة الوطنية 32 نقطة تجمع لقواتها التي قدرتها بما يتراوح بين 30,000 و 35,000 رجل ، وقد قدمت بريطانيا خمس عشرة نقطة تجمع فقط لاعتقادها ان الجبهة الوطنية ليس لديها اكثر من 16,000 رجل ، وقد جاء الان اكثر من 20,000 رجل من قوات الجبهة الوطنية ولكن بريطانيا التزمت الصمت،

وفي الوقت الذي تغادر فيه قوات الجبهة الوطنية مناطق عملياتها والمناطق المحررة الى أماكن التجمع ، فإن ثمة ما يدل على ان القوات المساعدة وجماعات الجواله ذوى القمصان الرمادية الخ التي تركت حرة طليقة تتحرك نحو هذه الاماكن التي اخلتها الجبهة الوطنية ، بسبل وتقوم في بعض الحالات بتطويق اماكن تجمع الجبهة الوطنية ، والمصرف

ان القوات المساعدة تتبع الاسقف آييل موزوربوا ،

مسألة سياسية

18- ان الحاكم يتحلل بكل عذر لتأخير عودة زعماء الجبهة الوطنية السى زبابوى ، وهذا يخالف روح الاتفاقية ،

قرار

19- قررت دول خط المواجهة توجيه نظر الحكومة البريطانية الى هذه الملاحظات وفوضت الرئيس نيريرى بان يتولى هذه المهمة ، كما أنها طلبت اليه أن يبلغ ذلك للرئيس الحالى لمنظمة الوحدة الإفريقية ، والى السكرتير الحام للإيم المتحدة والى الرئيس الحالى لحركة عسدم الانحياز ، وقد استدعي بالفعل لهذا الغرض المندوب السامسى البريطانى ،

لقد اكدت دول خط المواجهة مرارا تعهد بها باحترام نتيجة الانتخابات ، اذا جرت هذه الانتخابات بطريقة حرة وعادلة ،

فيرانها اعلنت انه اذا استمرت الاتجاهات الموضحة أعلاه ، فانها لا تستطيع ان تتصور كيف يمكن ان تنتهى الحرب فى هذه البلاد وكيف يمكن توقع ان يقبل اى شخص مثل هذه النتائج ،
20- حضر اجتماع دول خط المواجهة :

- 1- انجولا : الرئيس جوزي ادوارد و دوس سانتوس
- 2- بوتسوانا : نائب الرئيس كينت مارير
- 3- موزامبيق : الرئيس سامورام ، ماشيل
- 4- تنزانيا : الرئيس جوليوس ك ، نيريرى
- 5- زامبيا : الرئيس كيث د ، كواندا
- 6- الجبهة الوطنية : الرفيق روبرت موجابى

خاتمة

٢١- لقد كانت عطيات وقف اطلاق النار في أي مكان في العالم ، سواء كان ذلك في ان رن الاوسط ، او في قبرص ، او في كوريا ، مهمة دقيقة وشائكة ان القوات التي يجري فك اشتباكها تسودها مشاعر عميقة من العداء المتبادل والمحروون ان اهم ما كان يميز اية عطية ناجحة لوقف النار النسب هو التزام الحياد المطلق والأنصاف من جانب السلطنة الادارية . وحتى مع هذا الالتزام فانه تحدث انتهاكات للاتفاقية بين حين وآخر . وفي حالة زمبابوي بالذات حيث اقتضي تحقيق الاتصال بالمقاتلين من اجل الحرية قدرا كبيرا من الوقت فان مثل هذه الانتهاكات كانت متوقعة على اعتبار انه لا يمكن تجاهيها ، من جانب قوات الجبهة الوطنية غير ان مثل هذه الانتهاكات كانت قليلة وكان سلوك قوات الجبهة الوطنية جديرا بالثناء .

٢٢- ان اقل ما يمكن قوله هو ان تصرف الحاكم البريطاني فيما يتعلق بهذه الانتهاكات يستحق اللوم الشديد . فالحاكم البريطاني بلجوفه الى القوات الروديسية بما فيها القوات المساعدة التي تدن بالولاة للاستقف موزيروا بحجة المحافاة على القانون والنظام قد اثبت بوضوح تحيوه لصالح القوات الروديسية ولما كان المفترض الآن ان القوات الروديسية تحافظ على القانون والنظام فانه لا يمكن ان يتوقع منها احترام احكام اتفاقية وقف اطلاق النار . وبناء على ذلك فان قوات الجبهة الوطنية هي التي تعتبر في الواقع الارز الوسيد الذي يلتزم بوقف اطلاق النار . وفي مثل هذا الموقف

إذا قررت قوات الجبهة الوطنية تجاهل وقف إطلاق النار فإنها سوف تعتبر أنها تتصرف في نطاق حقوقها . وأفضل ما يمكن أن يفعله الحاكم هو أن يسحب وحدات من كل " القوتين الشرعيتين " بعد التشاور مع لجنة وقف إطلاق النار إذا طرأ حقا موقف يتعلق بالا من . ولكن الذي حدث هو أن العالم قد انتهج أسلوبا سياسيا متحيزا يستهدف تعزيز مصالح هؤلاء الذين تتجه ميول بريطانيا اليهم .

٢٣ - أن وجود جنوب افريقيا في روديسيا هو أكبر الإهانات على الإطلاق والحجة

التي تتذرع بها وهي حماية جسر " بيت " لمنع أية تحركات عليـــــــــــــــــه عبر الحدود هي حجة واهية حيث ان قوة الرقابة مسئولة أيضا عن مثل هذه التحركات عبر الحدود . ولهذا فإنه من المصقول افتراض ان وجود جنوب افريقيا انما هو جزء من نسيج معقد من المؤامرات التي تحاك من

اجل ضمان نتائج محددة مقدما للانتخابات ولاضافة المزيد من الإهانة للشاعر الجريجة لافريقيا . فان حالة الطوارئ التي فرضت من جانب الإدارة المتطردة قد مدت لفترة ستة شهور اخرى وإذا كانت افريقيا قد انسأقت الي ما يسمى خدعة او مهزلة مؤيروا المتملقة بالانتخابات ، فكيف يمكن توقع ان تكون هناك انتخابات حرة وعادلة اذا ظلت حالة الطوارئ

قائمة ؟

٢٤ - ان هذه التطورات فيها ما يكفي لفتح عيون افريقيا . واننا لم نتخذ افريقيا الآن موقفا حاسما وتطالب الطرفين بمراعاة اتفاقية وقف إطلاق النار بدقة والانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا ، فإنه لن يكتسبون

ممكن إجراء انتخابات حرة وعادلة وإذا انتظرت الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية حتى تواجه " بأمر واقع " يمثل هذه الجسامة ، فسان ذلك لنوف يوءى الى فقدان افريقيا لمبادرتها في زمبابوي ، وباختصاص فان النتائج التالية سوف تكون ، ضمن غيرها ، الشمن الذي سوف يدفع بسبب النكوص عن العمل .

(أ) اذا حاولت الجبهة الوطنية بعد الانتخابات معالجة الموقف باستئناف العمل العسكري ، فان هذا لن يجدي لانها تكون قد تلقت بالفعل ضربة قاصمة ، سواء سياسيا او عسكريا .

(ب) ستكون جنوب افريقيا قد نجحت في اقامة دولة عازلة تكون لها السيطرة عليها .

(ج) سوف تزداد جنوب افريقيا تشددا تجاه ناميبيا .

٢٥- غير انه اذا استمر ممارسة الضغط على بريطانيا لئلا يفعل الآن عدد من

الزعماء الافريقيين فان بريطانيا لن تستطيع تجاهل هذه الظنـسـوط

وتستأبغ الدول الاعضاء ، اذا اقتضت الحاجة الحصول على مساندة دول

الكومنولث وكذلك دول العالم الثالث في هذا الهجوم الدبلوماسي .

٢٦- بيدوان الاحداث تمش بالقيام بعمل منسق من جانب دول منظمة

الوحدة الافريقية ، ودول الكومنولث ، والدول غير المنحازة لوضع حد

لمناورات بريطانيا . ان بعض العطل الذي ينبغي القيام به يشمل اجراءات

دبلوماسية واقتصادية ولهذا فان مجلس الوزراء من عول بحيث كلى الاجراءات الممكنة

بالاضافة الى تلك التي اوصت بها لجنة التحرير ولضمان اجراء انتخابات حرة

وعادلة ، مع اتخاذ مجموعة من التدابير ضد بريطانيا في حالة ما اذا لم تكن

الانتخابات حرة وعادلة .

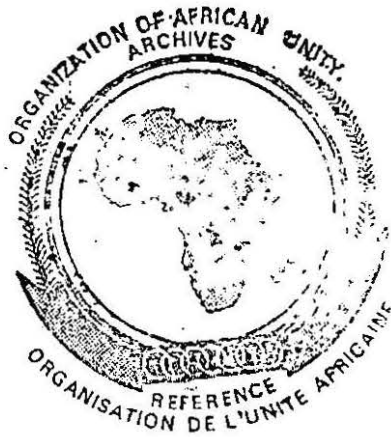
نص البيان الصحفي المشترك الصادر من حكومتى بريطانيا

وجنوب افريقيا فى ٢٧ يناير ١٩٨٠

=====

نتيجة لاستقلال السياسى للوجود العسكرى لجنوب افريقيا على الجانب
الروديسى من جسر "بيت" فقد قررت حكومة جنوب افريقيا سحب
قواتها من هذا الجانب من الجسر بمجرد امكن اتخاذ ترتيبات بديلة
مرضية بواسطة قوات الامين الاروديسية لحماية هذا الجسر .

وقد اعربت الحكومة البريطانية عن تقديرها للمساهمة البناءة من جانب
حكومة جنوب افريقيا ليس فقط فيما يتعلق بالتسوية الروديسية ككل ، وانما
ايضا فيما يتعلق بحماية هذه الوصلة الحيوية للمواصلات .



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1980-01-15

Report of the Secretary-General on the Implementation of Cease-Fire Arrangements in Rhodesia and its Repercussions

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/10068>

Downloaded from African Union Common Repository